

خطبة الجمعة بعنوان) عام المجتمع (- لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي

له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا

ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها - [00:00:21](#)

زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله

وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم ما لكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - [00:00:41](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة

ضلالة وكل ضلالة في النار. عباد الله لما هاجر نبينا صلى الله عليه - [00:01:11](#)

عليه وسلم الى المدينة. خرج اليه الصحابة رضي الله عنه. فرحين مستبشرين. وكان ممن خرج عبد الله بن سلام اليهودي رضي الله

عنه وكان ذلك قبل اسلامه. قال فجئت لانظر اليه فلما استبنت وجهه عرفت انه ليس بوجه كذاب. فكان اول شيء - [00:01:31](#)

تكلم به ان قال يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام. وصلوا بالليل والناس نيام. تدخل الجنة بسلام بهذه

الكلمات اليسيرة والقيم الرفيعة بنى رسولنا صلى الله عليه وسلم المجتمع المدني - [00:02:01](#)

كل دولة في عالمنا اليوم تتمنى حكومة رحيمة حكيمة ومجتمعاً راقياً امانة وكل جماعة ودولة لا يسودها امن ولا سلام ولا تعايش فلن

يتحقق فيها صلاح ولا فلاح. يقول نبينا صلى الله عليه وسلم الجماعة رحمة - [00:02:31](#)

فرقة عذاب ولهذا ربط نبينا صلى الله عليه وسلم بين قلوب افراد المجتمع بهذه الكلمات فكان اول ما قال ايها الناس افشوا السلام

واطعموا الطعام وصلوا الارحام. ثم ربط بين قلوب الناس عمليا بالمؤاخاة بين المهاجرين والانصار. ولا يزال صلى - [00:03:09](#)

الله عليه وسلم يؤكد على التألف بين المؤمنين. فيقول صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين المؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا. وقال

صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد. اذا اشتكى منه عضو تداعى له - [00:03:44](#)

وسائر الجسد بالسهر والحمى. وقال صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس السلام وعبادة المريض واتباع الجنائز

واجابة الدعوة واجابة الداعي وتشميت العقل وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن مألفة ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف - [00:04:14](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. واولى ما تكون المحبة والالفة بين افراد الاسرة قبل كل

احد والاسرة هي نواة مجتمع فابنوها عباد الله على التقوى والمحبة والالفة - [00:04:44](#)

وراعوا فيها حقوق الله جل وعلا واعلاها وارفعها حق الوالدين وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. ثم وسع الاسلام دائرة

الاحسان فشمّل الزوجين بحقوق فيها الرحمة والعدل والسماحة والمحبة. ثم راعى حقوق الاولاد - [00:05:11](#)

بالتربية الصالحة ورحمتهم ومحبتهم. يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا ثم وسع دائرة الاحسان الى الارحام ثم الى الجيران.

ثم وسعها فشملت كل انسان قال تعالى وقولوا للناس حسنا. بل عقد النبي صلى الله عليه وسلم معاهدات الامانة - [00:05:41](#)

بينه وبين اعدائه. وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله. انه هو السميع العليم بذلك تزول كثير من الاحقاد والمشكلات

والخصومات والعداوات بين افراد المجتمع فيعيشون متراحمين امنين متعاونين. وفي جو - [00:06:11](#)

بالفة والتعايش والامن والسلام تأتي رسالة المسلم وهي ان يحمل هم دينه وان ينشر رحمة الاسلام بين افراد مجتمعه فلنأخذ بيد من كفر الى الدين القويم والمأخوذ بيد من ضل الى الصراط المستقيم - [00:06:41](#)

فهذه اعظم رحمة تحتاج اليها الامم والمجتمعات. رحمة الاسلام وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر انكر وتؤمنون بالله هذا واجب المسلمين في مجتمعاتهم ان يوصلوا رسالة الاسلام لمن - [00:07:14](#)

يعيشون بينهم ممن كفر وضل من الناس وما كان صلح الحديبية فتحا مبينا. الا بانه كان سببا لانتشار الاسلام بسبب الامان الذي تولد عن هذا الصلح فدخل في دين الاسلام - [00:07:44](#)

افواج من الناس وما ذلك الا ببركة هذا الصلح الامن فاعرفوا يا عباد الله قدر النعمة التي نحن فيها وعلينا ان نتعاون في مجتمعاتنا على صلاح ديننا ودينانا والله تعالى يقول وتعاونوا على البر والتقوى - [00:08:12](#)

قبل ذلك كله لا صلاح للمجتمعات ولا للحكومات ولا للصلوات ولا للافراد ولا للاسر الا بصلاح افرادها. فالمجتمعات انما تتكون من الاسر والاسر انما تتكون من الافراد ولهذا لم ينسى النبي صلى الله عليه وسلم اصلاح صلة - [00:08:40](#)

الفرد في المجتمع بربه فقال وصلوا بالليل والناس نيام وكان اول ما قام به ان بنى مسجده المبارك حتى تتصل قلوب افراد بالله جل وعلا مع ما في المسجد من جو الالفة والمحبة - [00:09:10](#)

وقد قضى الله تعالى في كونه وشرعه ان صلاح المجتمعات والحكام انما يكون بصلاح الافراد ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقال تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون - [00:09:38](#)

وقديما قال السلف كما تكونوا يولى عليكم. فكن يا عبد الله لبنة صالحة طيبة في مجتمعك تب الى ربك. تمسك بدينك. ابتعد عن معصية الله. فالمعصية هلاك هلاك للافراد والمجتمعات. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ظهر الزنا والربا بقوم الا احلوا بانفسهم عقاب - [00:10:11](#)

الله اتقن وظيفتك ادي امانتك. ابذل نصيحتك. ومالك وجهك لصلاح دين الناس وديناهم. وكل واحد منا مسئول عما تحت يده قال صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته. فانت مسئول عن نفسك. مسئول عن - [00:10:45](#)

دينك مسئول عن صلاتك. مسئول عن عبادة ربك. والمرأة مسئولة عن حجابها وعفافها والتاجر مسئول عن تجارته هل ينشر في مجتمعه المعاصي والمنكرات وانت ايها الطالب مسئول عن دراستك. ويا ايها الموظف انت مسئول عن وظيفتك. وامانتك - [00:11:15](#)

العمر يمضي والزمان يرحل وكلنا عن كل شئ عن كل شئ يسأل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. ومن هذا النعيم الذي نعيشه مجتمعنا الامن وقيادتنا الرشيدة وجزى الله تعالى خيرا ولي امرنا حيث اطلق مبادرة كريمة اطلق - [00:11:44](#)

الشيخ محمد بن زايد حفظه الله مبادرة عام المجتمع ترسيخا لهذه القيم العظيمة التي بها صلاح المجتمعات وتماسكها وتماسكها بها صلاح المجتمعات وتماسكها فنسأل الله تعالى ان يجعلنا صالحين في مجتمعاتنا مصلحين نافعين - [00:12:14](#)

لها وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون. فنسأل الله تعالى ان ينفعنا بما سمعنا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:12:43](#)

عباد الله دخل علينا شهر مبارك الا وهو شهر شعبان وكان نبينا صلى الله عليه وسلم يكثر من الصيام في شعبان قالت عائشة رضي الله عنها كان احب الشهور الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:24](#)

ان يصوم شعبان. وقالت كان يصومه كله الا قليلا. وسأله اسامة بن زيد رضي الله عنهما فقال يا رسول الله لم ارك تصوم في شهر من الشهور ما تصوم في شعبان؟ فقال - [00:13:44](#)

صلى الله عليه وسلم ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين. فاحب ان يرفع عملي وانا صائم فمن رحمة الله ولطفه بنا ان يعيد عرض اعمال السنة عليه. فاذا رآك - [00:14:04](#)

نائباً منيباً عبداً صائماً فما ظنك بالرب الكريم؟ لعل رجوعك في الى الله وصيامك يكون سبباً في مغفرة ذنوب العام كله. واصلاح ما سلف من اعمالك وساعة عرض الاعمال على الله ساعة عظيمة استشعر في كل يوم من هذا الشهر - [00:14:33](#)

ان اعمالك يراها الله وترفع عليه الاعمال التي سلفت منك في هذا العام كان الضحاك ابن مزاحم رحمه الله اذا كان اخر اليوم يبكي ويقول ما ادري ما يرفع في يوم من عملي - [00:15:06](#)

وكان السلف يقبلون في شهر شعبان على تلاوة القرآن تهيئاً لشهر رمضان. فنسأل الله تعالى ان يبلغنا رمضان وان يعيننا في شهرنا هذا على ذكره وشكره وحسن عبادته. هذا وصلوا وسلموا على رسول الله - [00:15:28](#)

فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اغفر للمسلمين -

[00:15:48](#)

والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا وولاة امورنا. ووفق ولي امرنا انا عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات لما تحب وترضى. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان - [00:16:08](#)

وارحم المستضعفين من المسلمين في كل مكان. يا ارحم الراحمين. اللهم لا تدع لنا ذنباً الا غفرته. ولا ميتاً الا رحمته ولا ضالاً الا هديته ولا مريضاً الا عافيته ولا ديناً الا قضيته ولا هما الا فرجته برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم - [00:16:28](#)

نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك. اللهم انت الغني ونحن الفقراء. فانزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا - [00:16:48](#)

اللهم اغثنا اللهم اغثنا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:17:08](#)